الفيل فارسي والبرميل صفوي

الكاتب : يحيى بشير حاج يحيى

التاريخ : ٦ أكتوبر ٢٠١٢ م

المشاهدات : 2769

تذكر كتب التاريخ أن الفرس أحضروا الفيلة معهم ليقاتلوا المسلمين في معركة القادسية . فلما رأتها الخيل ذعرت و هابت مواجهتها حتى قال من لم يكن رأى فيلا من قبل: هذا صنعته فارس؟!

و لكن سعدا أمر بني تميم أن يتصدوا لها فبدؤوا ضرب الركاب و تصويب الرماح إلى العيون و تقطيع أذنابها فانهزمت فارس شر هزيمة و ما تزال تلعق مرارتها عبر تاريخها.

و لما كان هؤلاء يعيشون مع أحقادهم على مبدأ: الحقد لا ينتهي بالتقادم ساندوا و دعموا أقزامهم من شبيحة و عناصر نظام أسد بالقناصة و أشاروا عليهم بالبراميل المتفجرة ظنا منهم أنها ستنهي ثورة الشعب السوري لما تخلفه من أهوال و تدمير و قتل؟!

فإذا هي تزيد رغبة السوريين رغبة في المقاومة و الاستبسال

تقول الوقائع: إن مجوس فارس يقرؤون التاريخ و يحفظون كثيرا من صفحات معاركه ، و مع ذلك فإنهم لا ينتفعون من عبره و أحداثه

فقد انهزموا في القادسية الأولى، و عبر رستم عن خيبته قائلا: أكل عمر كبدي

و انهزموا في القادسية الثانية فقال رستمهم الجديد إمامهم الخميني و هو يتجرع مرارة الخزي أمام جيش العراق العظيم و قد أجبره على وقف عدوانه: كأنني أتجرع السم.

و حين يبطل السوريون بثورتهم المظفرة مشروع فارس في تطويق المنطقة بالهلال الصفوي

سيُسجل للسوريين أنهم أذلوا كبرياء فارس و هزموا مخططاتها على أرض الشام

و كما لم ينفعهم فيلهم الفارسي في مواجهة أجدادنا فلن ينفعهم برميلهم الصفوي في إذلال شعبنا.

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: